



## العلاقات الجزائرية الروسية: هل تتخطى التعاون العسكري؟

يحيى ح. زبير

### النقاط الرئيسية

#### علاقات دائمة

حافظت الجزائر لعقود على علاقات ممتازة مع روسيا. دعم الاتحاد السوفياتي، روسيا اليوم، نضال الدولة الشمال أفريقية من أجل استقلالها عن فرنسا وساعد في بناء الدولة الجزائرية ما بعد الاستعمار وجيشها.

#### علاقات متنامية ومتنوعة

على الرغم من عزلة روسيا بعد حربها المستمرة في أوكرانيا التي بدأتها في العام 2022، تعمل الجزائر وموسكو على تعزيز العلاقات وتنويعها. وتتصوّر الشراكة الإستراتيجية المعززة لعام 2023 التعاون في مجالات جديدة مثل الزراعة والتجارة.

#### المعارضة الغربية

انتقد مسؤولون غربيون الجزائر بسبب علاقاتها مع روسيا، وتحديدًا في ما يتعلق بصفقات الأسلحة. وذلك يغفل التاريخ وحقيقة أنّ المغرب، منافس الجزائر، يستورد كمّية كبيرة من الأسلحة من الغرب، بالإضافة إلى علاقات الجزائر القوية مع القوى العالمية الأخرى وسياستها التقليدية المتمثلة في عدم الانحياز.

#### حدود التعاون الجزائري الروسي

في حين تشترك الجزائر وروسيا في علاقات دفاعية قوية ومواقف مماثلة حول مختلف القضايا الدولية، إلا أنّ علاقات البلدين تبقى محدودة بسبب سياسة الجزائر التقليدية المتمثلة في عدم الانحياز، وعلاقاتها مع القوى الكبرى الأخرى، ووجهات النظر المتباينة بشأن القضايا الإقليمية.

## الكلمات المفتاح

الجزائر

روسيا

السياسة الخارجية

الحرب الروسية الأوكرانية

التعاون الدفاعي

سياسة عدم الانحياز

فلاديمير بوتين

عبد المجيد تبون

حقوق النشر والطبع محفوظة لمجلس الشرق الأوسط للشؤون الدولية © 2024

مجلس الشرق الأوسط للشؤون الدولية هو مؤسسة مستقلة غير ربحية تُعنى بالبحوث بشأن السياسات، وتأخذ من العاصمة القطرية، الدوحة، مقراً لها. يُعرب مجلس الشرق الأوسط للشؤون الدولية عن امتنانه للدعم المالي الذي تمنحه الجهات الداعمة له والتي تولي أهمية لاستقلالية البحوث فيه. وتعود التحليلات والتوصيات بشأن السياسات الواردة في هذا الإصدار وغيره من إصدارات مجلس الشرق الأوسط للشؤون الدولية لمؤلفها (أو مؤلفيها) ولا تعكس بالضرورة الآراء ووجهات النظر التي تعتمدها المؤسسة أو إدارتها أو الجهات المانحة لها أو الباحثين الآخرين فيها والجهات التابعة لها.

صورة الغلاف: الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يلتقي بالرئيس الجزائري عبد المجيد تبون في الكرملين موسكو في 15 يونيو 2023. (وكالة الصحافة الفرنسية)

## المقدمة

وعلى الرغم من وطادة هذه العلاقة، إلا أنها تعتمد على البراغماتية. لطلما انتهجت السلطات الجزائرية سياسة خارجية تقوم على عدم الانحياز، حتى قبل استقلال البلاد في العام 1962،<sup>11</sup> وما زالت تعتمد على هذا. هذا<sup>12</sup> إزاء هذا الواقع، تناقش هذه الورقة أنّ العلاقة الجزائرية الروسية، التي نتجت عن حرب الجزائر ضدّ الاستعمار، من المرجح أن تستمرّ على الرغم من مخاوف الغرب والضغط التي يمارسها. إذ تعتبر الجزائر العلاقات مع روسيا، وتحديدًا في المجال العسكري، مهمة بالنسبة إلى دفاعها الوطني وأمنها.

## السياق التاريخي

يعود تاريخ علاقات الجزائر الحديثة مع موسكو إلى عهد الأمير عبد القادر،<sup>13</sup> وهو شخصية بارزة في حرب الجزائر ضدّ الاستعمار، والذي تواصل مع روسيا من منفاه في سوريا في القرن التاسع عشر.<sup>13</sup> أنشأ الجزائريون علاقات مع الاتحاد السوفياتي في خلال حرب استقلال الجزائر (بين العامين 1954 و1962). وقد حافظت جبهة التحرير الوطني، على وجه الخصوص، على علاقات جيدة مع الاتحاد السوفياتي طوال فترة الخمسينيات. كما قدّم الاتحاد السوفياتي المساعدة لجبهة التحرير الوطني وجيش التحرير الوطني التابع لها أثناء قتالها ضدّ الحكم الفرنسي. وفي العام 1960، مدّدت موسكو اعترافها الفعلي بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، والتي أعلن عنها قبل ذلك بعامين.<sup>14</sup>

بعد استقلال الجزائر في العام 1962، شكّلت إقامة العلاقات مع الاتحاد السوفياتي خطوة طبيعية، لا سيّما في ظلّ دعم الولايات المتحدة للمغرب في "حرب الرمال" في خلال خريف العام 1963.<sup>15</sup> وفي العام نفسه، رفضت الولايات المتحدة وفرنسا بيع المعدات العسكرية للجزائر، والتي كان الجيش الوطني الشعبي،<sup>16</sup> خليفة جيش التحرير الوطني، بأمس الحاجة إليها.

وقد أدّى انعدام الثقة المتبادل إلى تعقيد علاقات الجزائر مع كلّ من الولايات المتحدة وفرنسا، ممّا دفع الجزائر إلى الدخول في علاقة أوثق مع موسكو، وإن كانت حذرة، على الصعيدين السياسي والعسكري وفي مجال الطاقة وعلى الصعيد الاقتصادي بدرجة أقل. وبالنسبة إلى صانعي السياسات الجزائريين، تنشأ التهديدات الأمنية الرئيسية من قوى حلف شمال الأطلسي،<sup>17</sup> التي دعمت الاستعمار

في يونيو 2023، قام الرئيس عبد المجيد تبون بزيارة رفيعة المستوى إلى روسيا، حيث لقي ترحيباً حاراً من الرئيس فلاديمير بوتين.<sup>1</sup> وقد تقيت هذه الزيارة على الرغم من الانتقادات الشديدة من جانب أوروبا والولايات المتحدة،<sup>2</sup> التي حثّ وزير خارجيتها أنتوني بلينكن الجزائر، قبل عام، على الحدّ من علاقاتها مع روسيا بعد الحرب في أوكرانيا.<sup>3</sup> وسلّطت الزيارة الضوء على أهميّة العلاقات الجزائرية الروسية وعلى إصرار الجزائر منذ فترة طويلة على اتباع سياسة خارجية مستقلة. ويفسّر ذلك إلى حدّ ما سبب عدم إلغاء تبون رحلته على الرغم من التهديد بفرض عقوبات، وعرضه بالتوسط بين روسيا وأوكرانيا، وهو العرض الذي رُحّب به بوتين، معرباً عن امتنانه لدعم الجزائر.<sup>4</sup>

منذ حوالي سنة، دعا ماركو روبيو، نائب رئيس لجنة المخابرات بمجلس الشيوخ الأمريكي، في 15 سبتمبر 2022 بلينكن إلى فرض عقوبات على الجزائر بسبب شرائها أسلحة بقيمة 7 مليارات دولاراً من روسيا في العام 2021.<sup>5</sup> وبعد أسبوعين، أرسلت عضوة الكونغرس الأمريكي ليزا ماكلين إلى جانب 26 زميلاً من زملائها رسالةً إلى بلينكن تدعو فيها إلى فرض عقوبات على الجزائر بموجب قانون مكافحة أعداء أمريكا من خلال العقوبات (CAATSA).<sup>6</sup>

لطلما انتهجت السلطات الجزائرية سياسة خارجية تقوم على عدم الانحياز، حتى قبل استقلال البلاد في العام 1962، وما زالت تعتمد على هذا.

وسرعان ما هذا المسؤولون الأوروبيون حذوهم. فقد حثّ 17 عضواً في البرلمان الأوروبي، في رسالة بتاريخ 17 نوفمبر 2022، رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين على إعادة النظر في اتفاقية الشراكة المبرمة بين الاتحاد الأوروبي والجزائر في العام 2005، معربين عن "قلقهم العميق" بشأن "العلاقات السياسية والاقتصادية الوثيقة بين الجزائر وروسيا".<sup>7</sup> وجاءت هذه الرسائل، فضلاً عن عددٍ من المقالات التي تحمل المعنى ذاته، نتيجة دوافع أيديولوجية<sup>8</sup> ولم تتمكّن من فهم توجه سياسة الجزائر الخارجية بشكل عام<sup>9</sup> وعلاقتها مع روسيا بشكل خاص.<sup>10</sup>

i. وعلى الرغم من عدم وجود مصدر موثوق أو رسمي لهذا المبلغ في ما يتعلق بمشتريات الجزائر من الأسلحة الروسية، أفيد عن رقم 7 مليارات دولار على نطاق واسع.  
ii. تُصّب تمثال تكريمي لعبد القادر في ساحة في موسكو وتم كشف النقاب عنه في خلال الزيارة التي قام بها تبون للدولة في يونيو 2023.

روسيا نهاية الاتحاد السوفياتي وإلغاء الحزب الشيوعي الحاكم، وأنقلابات فاشلة في العامين 1991 و1993، فضلاً عن تغييرات اقتصادية كبرى.

وسعى بوتين عند توليه السلطة إلى تجديد علاقات روسيا السياسية والعسكرية. وتزامن ذلك مع سعي الجزائر لاستعادة الدور الذي أدته في السابق على الساحة العالمية.<sup>21</sup> وقد ساعد تجديد العلاقات مع الجزائر موسكو على إعادة ترسيخ وجودها في منطقة المغرب، وزيادة تمركزها في البحر الأبيض المتوسط، واكتساب حضور اقتصادي وسياسي في أفريقيا، فضلاً عن تحديد علاقاتها مع الدول المجاورة للجزائر.<sup>22</sup>

في العام 2001، وقّعت الجزائر وروسيا "اتفاقية شراكة إستراتيجية"، لتكون الجزائر من بين الدول الأوائل التي وقّعت على هذه الاتفاقية مع روسيا والتي هدفت إلى تعزيز العلاقات السياسية والاقتصادية والعسكرية. وعلى الرغم من اختلاف البلدين حول عددٍ من القضايا (لا سيما مسألة ليبيا وتواجد مجموعة فاغنر في منطقة الساحل)، إلا أنّهما غالباً ما يشتركان في مواقف مماثلة بشأن عدد من القضايا مثل الهيمنة الغربية والصراع العربي الإسرائيلي وحرب العراق.<sup>23</sup>

وفي إطار جهد موسكو لإعادة ترسيخ نفسها كقوة عظمى، وسّعت مشاركتها في قطاع الطاقة إلى خارج حدودها، وعزّزت علاقاتها مع عددٍ من مصدري النفط والغاز،<sup>24</sup> بما في ذلك الجزائر. وقبل اندلاع الحرب المستمّدة بين روسيا وأوكرانيا، شكّلت صادرات الطاقة وسيلة هامة بالنسبة إلى روسيا لممارسة الضغط على أوروبا، نظراً لاعتماد أوروبا على مصادر الطاقة الروسية.

ومع ذلك، يتمحور جوهر الشراكة الإستراتيجية بين الجزائر وروسيا حول توفير المعدات والخبرات العسكرية. وعلى الرغم من أنّ القوات المسلّحة الجزائرية تقوم بتنويع الإمدادات العسكرية، إلا أنّها اشترت 73 في المئة من أسلحتها من روسيا ما بين العامين 2018 و2022 (الرسم البياني 1).<sup>25</sup> وفي الفترة الممتدّة بين العامين 2000 و2016، استحوذت الجزائر على أكثر من نصف صادرات الأسلحة الروسية إلى منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.<sup>26</sup> ويمثّل شراء الجزائر لأسلحة روسية بقيمة 4,2 مليار دولار، في الفترة ما بين العامين 2016 و2020، 14,9 في المئة من مبيعات الأسلحة الروسية، ممّا يجعل من الجزائر ثالث بلد مستورد للأسلحة الروسية بعد الهند (23,3 في المئة) والصين (18,2 في المئة).<sup>27</sup> وبطبيعة الحال، يستلزم حجم هذا الاعتماد علاقات جيدة مع موسكو، التي يقوم عناصرها العسكريون أيضاً بإصلاح المعدّات القديمة وتدريب القوات الجزائرية على استخدام الأسلحة العالية التقنية.

الفرنسيّ ضد القوميّين الجزائريين، والمغرب، المجهّز بمعدات عسكرية غربية-أمريكية في المقام الأول. واستمرّ هذا التصور، وأثر في مشتريات الجزائر من الأسلحة التي حدّتها الاعتبارات التاريخية والجيوستراتيجية والأسعار التنافسية للأسلحة السوفياتية والروسية.

كما ساهمت الخبرة العسكرية السوفياتية في تحويل الجيش الجزائري من قوة مسلّحة إلى جيش حديث.<sup>18</sup> وبالتالي، لا يمكن فهم العلاقات الجزائرية الروسية اليوم من دون استيعاب تاريخها. تعتبر الجزائر العلاقات مع روسيا جزءاً من سياسة تقليدية بعدم الانحياز وسياسة خارجية مستقلّة تتمحور حول المصالح الوطنية. ومن المفارقة أنّ سياسة عدم الانحياز التي تنتهجها الجزائر تحدّ أيضاً من نطاق التعاون الجزائري الروسي. وبالتالي، ووفق ما أشار إليه وزير الخارجية أحمد عطاق في خلال زيارته إلى واشنطن العاصمة في أغسطس 2023، فإنّ "العلاقات مع روسيا لا تحول دون العلاقات النوعية [و]علاقات الصداقة مع الدول الأخرى".<sup>19</sup> بل إنّ الجزائر قد سعت أيضاً إلى الحفاظ على علاقات جيدة مع أوكرانيا طوال الصراع الروسي الأوكراني.

أمّا موسكو، فتعتبر إحياء العلاقات التقليدية مع الجزائر وتعزيزها جزءاً من إستراتيجية أوسع لإعادة تأكيد مكانة روسيا على مستوى العالم.

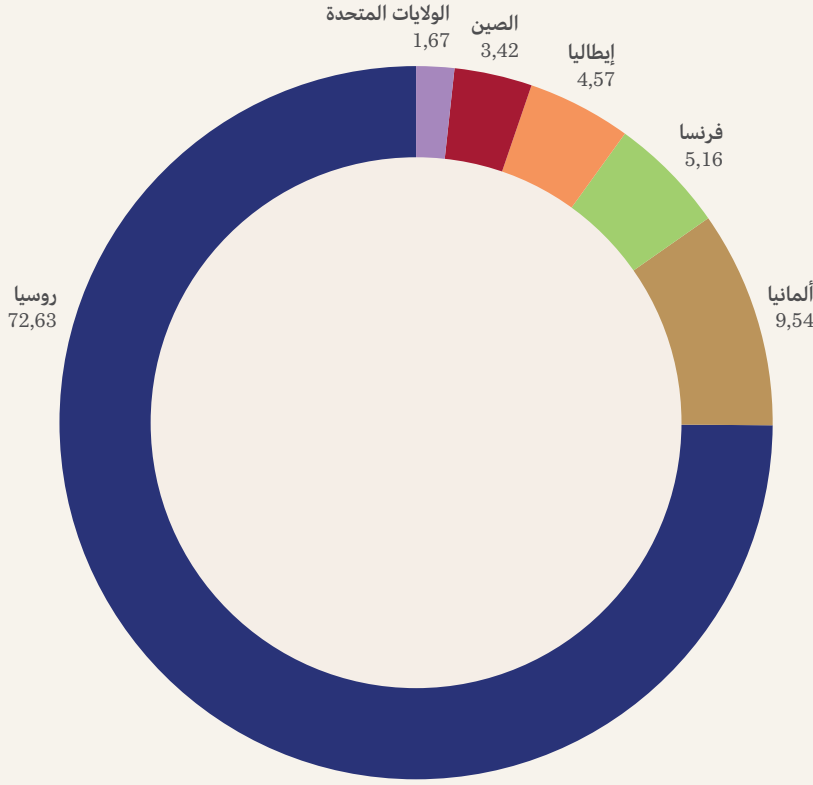
أمّا موسكو، فتعتبر إحياء العلاقات التقليدية مع الجزائر وتعزيزها جزءاً من إستراتيجية أوسع لإعادة تأكيد مكانة روسيا على مستوى العالم من خلال توسيع مصالحها السياسية والتجارية والأمنية والثقافية عبر أفريقيا، التي أصبحت ساحة بارزة للسياسة الخارجية الروسية. وتتمسّ الجزائر بأهمية خاصة، باعتبارها أكبر دولة في أفريقيا والعالم العربي، ودولة كبرى متوسطة، تتمتع بمكانة هامة في الاتحاد الأفريقي، وعضو في جامعة الدول العربية وحركة عدم الانحياز.

## إحياء العلاقات

أعيد إحياء علاقات الجزائر مع روسيا بعد أن مرّت الدولتان بتحديات داخلية كبيرة وفترات انتقالية في التسعينيات.<sup>20</sup> وشهدت الجزائر سنوات من الحرب الأهلية العنيفة والاضطرابات الاقتصادية الناجمة عن برنامج التكيف الهيكلية الذي أقرّه صندوق النقد الدولي، في حين شهدت

## الرسم البياني 1: مشتريات الجزائر من الأسلحة

أكبر 6 دول موزدة للأسلحة للجزائر ما بين العامين 2018 و2022 (النسبة المئوية)



المصدر: قاعدة بيانات نقل الأسلحة التابعة لمعهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام (SIPRI)، والتي تم إنشاؤها في 8 أكتوبر 2023. ملاحظة: تعتبر قيمة مؤشر الاتجاه (TIV) لمعهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام مقياساً لحجم عمليات النقل الدولية للأسلحة الرئيسية. ورد وصف منهجية قيمة مؤشر الاتجاه على موقع معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام الإلكتروني على: <https://www.sipri.org/databases/armstransfers/sources-and-methods>

وعلى الرغم من أنّ الجزائر قد اشترت أسلحة وتكنولوجيا عسكرية بمليارات الدولارات، إلا أنها فشلت في تأمين تراخيص التصنيع المحلية أو نقل التكنولوجيا من روسيا، على الرغم من قيام الموردين الآخرين مثل ألمانيا والصين وإيطاليا بذلك.<sup>32</sup> وتبقى أسباب ذلك غير واضحة. ومع ذلك، في خلال الزيارة التي قام بها تبون إلى روسيا في يونيو 2023، أعلن بوتين أنّ "روسيا ليست مستعدة فحسب لتوريد المعدات وتنظيم صيانة ما بعد البيع بل لتوطين الإنتاج في الجزائر على حدّ سواء"<sup>33</sup>، ممّا يشير إلى استعداد روسيا المحتمل لنقل التكنولوجيا الخاصة بها إلى الجزائر.

وقد أجرت الجزائر وروسيا عدداً من المناورات العسكرية المشتركة في السنوات الأخيرة. تمّت الأولى في العام 2021، في أوسيتيا الشمالية، جنوب غرب روسيا.

يوقّر شراء الإمدادات الدفاعية من روسيا عدداً من المزايا للجزائر، ممّا يسمح لها بالحصول على أسلحة حديثة بتكلفة أقلّ من تلك التي تأتي من الدول الغربية ومن دون شروط. وبذلك تكون الجزائر قد حصلت على أسلحة متقدّمة مثل المقاتلات من طراز الشبح Su-57، لتصبح البلد المستورد الأجنبي الأوّل لهذه الطائرة المقاتلة الرائدة في الطيران القتالي الروسي.<sup>28</sup> ولم يظهر للعلن بعد ما إذا كانت الجزائر تمتلك نظام الصواريخ أرض-جو المحمول من نوع S-400.<sup>29</sup> وتستخدم هذه الأسلحة والأنظمة أحياناً في الجزائر قبل استخدامها في روسيا.<sup>30</sup> واعتباراً من العام 2021، بدأت روسيا بزيادة تزويدها أو التزاماتها بتزويد الجيش الوطني الشعبي بالمعدات العسكرية العالية التقنية، والتي عُرض عددٌ منها في خلال المناورات في جنوب العاصمة في يونيو 2023.<sup>31</sup>

آخر.<sup>42</sup> وتمثل أحد السيناريوهات في محاكاة "هجوم بحري واسع النطاق والرّد على محاولة غزو من جانب أسطول كبير من تحالف دولي".<sup>43</sup> وجاءت مشاركة الجيش الشعبي الوطني في هذه المناورة منطقيّة، نظراً لأنّ الجزائر تمتلك أكثر من 1,200 كيلومتر من السواحل على طول البحر الأبيض المتوسط. ولا بدّ من الإشارة إلى أنّ مشاركة البحرية الجزائرية في المناورات مع القوات البحرية الأمريكية<sup>44</sup> وحلف شمال الأطلسي<sup>45</sup> أمرٌ جدير بالذكر.

وفي أبريل 2022، أعلنت وزارة الدفاع الروسية عن تنظيم مناورة مشتركة لمكافحة الإرهاب تحت عنوان "درع الصحراء" والتي ستجري في جنوب غرب الجزائر من 16 إلى 28 نوفمبر.<sup>46</sup> وأبدي الاتحاد الأوروبي و17 عضواً في البرلمان الأوروبي "قلقاً عميقاً" بشأن هذه المناورة،<sup>47</sup> إلا أنّ وزارة الدفاع الجزائرية أعلنت عدم إجرائها، وأشارت إلى أنّه "يُعلن عن مناورات مشتركة مع الجيش الروسي أو أي شريك آخر عبر البيانات الصحفية الرسمية".<sup>48</sup> وسلّطت هذه الحادثة الضوء على مخاوف أوروبا بشأن التعاون العسكري الوثيق بين الجزائر وروسيا.

وعلى الرغم من هذه المخاوف ودعم أوروبا لأوكرانيا، من المرجّح أن يستمرّ التعاون العسكري بين الجزائر وروسيا نظراً لعوامل متعدّدة. أولاً، يعود تاريخ التعاون العسكري بين الجزائر وروسيا إلى عقود من الزمن ويخدم مصالح الجزائر الوطنيّة، ولا سيّما أمنها القومي، الأمر الذي يفسّر زيادة مشترياتها من الأسلحة الروسية المتقدّمة والمناورات العسكريّة المشتركة. على الجزائر الدفاع عن سبعة حدود، تشترك في معظمها مع دول غير مستقرّة مثل ليبيا ومالي<sup>49</sup> والنيجر، وهو آخر دولة من دول الساحل التي شهدت انقلاباً في يوليو 2023. ويعرب مسؤولون في الأمن القومي الجزائري عن قلقهم بشكل خاص إزاء المغرب،<sup>50</sup> المنافس العسكري الرئيسي، والذي تزوّده الولايات المتّحدة وفرنسا بالأسلحة بشكل أساسي.<sup>51</sup> وفي أكتوبر 2020، وقّع المغرب والولايات المتّحدة اتفاقية تعاون عسكري لمدة 10 سنوات.<sup>52</sup> ويخشى الجزائريون من أن يؤدّي تعزيز التعاون العسكري الأمريكي مع المغرب إلى تقويض دور الجزائر في المنطقة.

ثانياً، ونظراً لتاريخ الجزائر، فهي تعدّ أقرب سياسياً إلى دول مثل روسيا والصين اللتين تواجهان الهيمنة الغربيّة.<sup>53</sup> وثالثاً، في ديسمبر 2020، وكجزء من اتفاقية أبراهام، توسّطت الولايات المتّحدة في اتفاق تطبيع بين المغرب وإسرائيل.<sup>54</sup>

وتدرّب ثمانون جندياً جزائرياً على عمليات البحث والقضاء على المجموعات المسلّحة غير الشرعية والقيام بالاستطلاع الإشعاعي والكيميائي والبيولوجي.<sup>34</sup> وشكّل تبادل الخبرات في مجال مكافحة الإرهاب دافعاً رئيسياً لإجراء هذه المناورة، وخاصّة بسبب أهميّة التحدي المتمثّل في تأمين طرق النقل التجارية والغاز والنفط لكلّ من روسيا والجزائر.<sup>35</sup>

وفي نوفمبر 2021، شارك الجيشان الروسي والجزائري في مناورات بحرية في البحر الأبيض المتوسط. وفي إطار "التمرين البحري المشترك-2021"، أبحرت مفرزة من السفن التابعة لأسطول البحر الأسود الروسي، مكوّنة من الفرقاطة "الأدميرال غريغوروفيتش" وسفينة دورية "ديميتري روجاتشيف" وزورق الانقاذ "SB-742" إلى الجزائر العاصمة، للمشاركة في المناورة مع سفن البحرية الجزائرية.<sup>36</sup>

شكّل تبادل الخبرات في مجال مكافحة الإرهاب دافعاً رئيسياً لإجراء هذه المناورة، وخاصّة بسبب أهميّة التحدي المتمثّل في تأمين طرق النقل التجارية والغاز والنفط لكلّ من روسيا والجزائر.

وحصلت المناورة بعد أسبوعين فقط من وصول سفينتين حربيتين أمريكيتين إلى البحر الأسود، وهما سفينة القيادة ماونت ويتني والمدمّرة الصاروخية من طراز يو إس إس بوتر.<sup>37</sup> ووفقاً لخبير الدفاع عبد القادر الصوفي، من المحتمل أن تكون المناورة الجزائرية الروسية "رداً على استفزاز التحالف الأمريكي الأطلسي، الذي طالما اعتبر البحر الأبيض المتوسط محمية له".<sup>38</sup> إلا أنّ وزارة الدفاع الجزائرية أكّدت أنّ المناورة المشتركة تندرج في إطار التعاون العسكري الروتيني بين الجزائر وروسيا وتبادل الخبرات.<sup>39</sup>

وفي سبتمبر 2022، شاركت الجزائر في مناورات القيادة الإستراتيجية والأركان "فوستوك 2022" في أقصى شرق روسيا.<sup>40</sup> وكان أمراً جديداً إلى حدّ ما بالنسبة إلى الجيش الجزائري أن يشارك في مثل هذه المناورة المكثّفة في روسيا، خاصة وأنها تركّز على القيادة وتتمتع ببعيد إستراتيجي.<sup>41</sup> وشاركت الوحدة القتالية الجزائرية المكوّنة من 100 فرد في التدريبات إلى جانب 50 ألف عنصر

الشرق الأوسط وشمال أفريقيا التي تعترف باستقلال أوكرانيا في أواخر العام 1991.<sup>65</sup> وفي العام 2020، أعربت الجزائر وأوكرانيا عن اهتمامهما بتشكيل لجنة مشتركة لتعزيز العلاقات الثنائية،<sup>66</sup> إلا أنّ خلافاً دبلوماسياً اندلع في مارس 2022، بعد شهر من بدء الحرب الروسية الأوكرانية. ونشرت السفارة الأوكرانية في الجزائر نداءً وجهته إلى المتطوعين<sup>67</sup> ليتجنّدوا من أجل محاربة الجيش الروسي. وطالبت الجزائر بسحب المنشور فوراً من موقعها الإلكتروني،<sup>iii</sup> واستجابت السفارة لهذا الطلب.<sup>68</sup> وفي الوقت عينه، توفي طالب جزائري في مجال الطيران في أوكرانيا، وسط الحرب القائمة في خاركيف. وفي وقت لاحق من الشهر نفسه، أعلنت الجزائر أنّها "ستغلق مؤقتاً" سفارتها في كييف.<sup>69</sup> وأعيد فتح السفارة في فبراير 2023.<sup>70</sup>

وبينما أهتمت الجزائر، في مناسبات متعدّدة، بالانحياز إلى روسيا في الصراع، يبقى الواقع أكثر تعقيداً. فقد أدانت الجزائر ضمناً التدخل الروسي، مشيرةً إلى ضرورة احترام سيادة الدول وسلامة أراضيها. ومع ذلك، فقد أكدت على ضرورة "الاستجابة للمخاوف الأمنية المشروعة للأطراف المعنية"، و"معارضة الفرض العشوائي للعقوبات الأحادية الجانب [أي ضدّ روسيا] التي لا أساس لها في القانون الدولي".<sup>71</sup> كما امتنعت الجزائر عن التصويت على قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة الذي يدعو إلى تعليق عضوية روسيا في مجلس حقوق الإنسان في أبريل 2022.<sup>72</sup>

ويُعزى موقف الجزائر العملي إلى اعتمادها على روسيا في دفاعها الوطني. ففي أكتوبر 2022، تمسّكت بسياسة عدم الانحياز، وامتنعت عن التصويت في الجمعية العامة للأمم المتحدة على قرارٍ آخر يدين انتهاكات روسيا على الأراضي الأوكرانية.<sup>73</sup> وبحسب الجزائر، يتطلّب حلّ الصراع "تطبيق مبادئ ميثاق الأمم المتحدة ومقاصدها في كل مكان".<sup>74</sup> كما استندت سياسة الجزائر بعدم الانحياز إلى رغبتها في تأدية دور آخر تعتبره كقوة إقليمية، وهو دور الوسيط.<sup>75</sup>

وفي مطلع أبريل 2022، قادت الجزائر بعثة عربية ضمّت وزراء خارجية الأردن والسودان والعراق ومصر بالإضافة إلى الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط، لتقديم مساعيها الحميدة لحلّ الصراع والاجتماع بوزيري خارجية روسيا وأوكرانيا في موسكو ووارسو على التوالي.<sup>76</sup> وكان لافتاً أنّ وزير الخارجية الجزائري رمطان لعمامرة هو من ترأس البعثة لا أبو الغيط.<sup>77</sup> إلا أنّ محاولة البعثة العربية للوساطة باءت بالفشل.

لم ترّ الجزائر في التطبيع المغربي الإسرائيلي في حدّ ذاته تهديداً، إلا أنّ اعتراف ترامب بسيادة المغرب على الصحراء الغربية،<sup>55</sup> والتي حافظت عليه إدارة بايدن، أثار قلق الجزائريين إلى حدّ كبير. لطالما شكّلت الصحراء الغربية مصدر توتر كبير بين الرباط والجزائر التي تدعم جبهة البوليساريو. ومع ذلك، ينبع قلق الجزائر الحقيقي من العلاقات العسكرية والأمنية الإسرائيلية المغربية،<sup>56</sup> والتي تشمل مبيعات كبيرة للأسلحة<sup>57</sup> التي تمّ استخدام بعضها ضد مقاتلي البوليساريو.<sup>58</sup> أدى إنشاء إسرائيل لقاعدة عسكرية في المغرب، بالقرب من الحدود الجزائرية،<sup>59</sup> إلى تفاقم المخاوف في الجزائر والمزاعم حول استخدام المغرب لبرنامج التجسس الإسرائيلي المطور "بيغاسوس" لاستهداف أكثر من 6,000 جزائري، بما في ذلك مسؤولين سياسيين وعسكريين كبار، ويقال إنّ ذلك قد ساهم في قرار الجزائر بقطع العلاقات الدبلوماسية مع المغرب في أغسطس 2021.<sup>60</sup>

## يشكّل التعاون العسكري بين الجزائر وروسيا قوة موازنة لتحالف المغرب مع الغرب، إلا أنّه لا يصل إلى حدّ وضع الجزائر بشكلٍ قاطع ضمن أي كتلة مناهضة للغرب.

دفعت هذه العوامل، بالدرجة الأولى، الجزائر إلى زيادة تعاونها العسكري مع روسيا. وعلى الرغم من قوة العلاقات العسكرية، تمسّكت الجزائر باعتراضها على طلبات روسيا لاستخدام قاعدة المرسى الكبير البحرية، بالقرب من الطرف الغربي للساحل الجزائري،<sup>61</sup> حيث يشكّل منح إمكانية الوصول إلى القاعدة خرقاً لسياسة عدم الانحياز التي تنتهجها الجزائر منذ فترة طويلة.<sup>62</sup> وبالتالي، يشكّل التعاون العسكري بين الجزائر وروسيا قوة موازنة لتحالف المغرب مع الغرب، إلا أنّه لا يصل إلى حدّ وضع الجزائر بشكلٍ قاطع ضمن أي كتلة مناهضة للغرب. وبالتالي، يمكن اعتبار موقفها الحيادي في الصراع الروسي الأوكراني<sup>63</sup> على أنّه جزءٌ من الجهد الرامي إلى إحياء حركة عدم الانحياز<sup>64</sup> التي نشأت في حقبة الحرب الباردة ورغبتها في الحفاظ على استقلالها في سياستها الخارجية.

### دوافع حياد الجزائر في أوكرانيا

لطالما تمّتعّت الجزائر وأوكرانيا بعلاقات ممتازة منذ عقود. فقد كانت الجزائر من أوائل الدول في منطقة

iii. حُذِفَ المنشور من موقع السفارة على الإنترنت مباشرة بعد شكوى الجزائر، لكن السفارة واصلت نشر المناشدات على صفحتها على فيسبوك.

## الحرب الأوكرانية وإمدادات الغاز في أوروبا

”وجهات نظر دولنا متطابقة أو متشابهة بشأن غابية [القضايا]“<sup>90</sup>، على غرار العلاقات الجزائرية الروسية في خلال الحقبة السوفياتية.

ومع ذلك، تختلف الدولتان أيضاً حول بعض القضايا. فقد تعارضت سياسة موسكو في ليبيا، على الرغم من تعقيدها، مع سياسة الجزائر،<sup>91</sup> التي دعمت، على عكس موسكو، حكومة الوفاق الوطني في طرابلس المعترف بها من الأمم المتحدة. كما عارضت الجزائر وجود القوات الأجنبية في ليبيا، التي تشترك معها في حدود يبلغ طولها حوالي 1,000 كيلومتر وتمثل تهديداً حقيقياً لأمنها.<sup>92</sup>

تعدّ مجموعة فاغنر الروسية واحدة من القوى الأجنبية الرئيسية في البلاد، كما يشكّل وجودها في منطقة الساحل بشكل عام نقطة خلاف أخرى بين الجزائر وموسكو. انتقد تبون روسيا بشكل غير مباشر في العام 2022، وأفاد في مقابلة مع صحيفة لوفيجارو الفرنسية بأن ”إنفاق الأموال التي يكلفها هذا الوجود [فاغنر] سيكون أنسب وأكثر فائدة في حال خصّصت للتنمية في منطقة الساحل [...]“، وفي حال استثمرت في مشاريع اقتصادية.<sup>93</sup> وعلى الرغم من أنّ بوتين قد ناقش التعاون العسكري الطويل الأمد بين البلدين مع الرئيس تبون، إلا أنه شدّد في خلال المؤتمر الصحفي المشترك على توطيد العلاقات الاقتصادية والتجارية. واستبعدت الجزائر التعاون العسكري من جدول الأعمال في خلال زيارة تبون إلى موسكو.<sup>94</sup>

وحثّ قبل أن يفرض الغرب عقوبات على موسكو، استمدت موسكو اهتمامها بزيادة التعاون الاقتصادي من حاجتها إلى تنويع علاقاتها الاقتصادية. وتعتمد الجزائر، وهي من أكبر مستوردي القمح في العالم (2,7 مليار دولار في العام 2022)،<sup>95</sup> بشكل كبير على الحبوب الروسية. وفي حين كانت فرنسا المورد الرئيسي للجزائر، إلا أنّ روسيا قد تجاوزتها الآن. وفي العام 2022، زادت الجزائر وارداتها من القمح الروسي بأربعة أضعاف تقريباً.<sup>96</sup>

كما زاد التعاون الروسي الجزائري في القطاع الزراعي بشكل كبير، بما في ذلك مبيعات لحوم البقر ومنتجات الألبان.<sup>97</sup> وتعمل الجزائر حالياً على توسيع التعاون الاقتصادي مع روسيا، كما فعلت مع تركيا<sup>98</sup> والصين<sup>99</sup> وإيطاليا،<sup>100</sup> ليشمل قطاعات أخرى في إطار جهودها لإصلاح اقتصادها وجذب الاستثمار. ودعا تبون الشركات الروسية إلى الاستثمار في الجزائر. وتدققت الاستثمارات الروسية المتزايدة إلى قطاعات تشمل الطاقة والأدوية والنقل والخدمات اللوجستية والبنية التحتية.

لقد شكّلت الحرب الروسية الأوكرانية تحدياً لمبادئ الجزائر المتعلقة بالسيادة وعدم التدخل. ومع ذلك، تواصل الجزائر الحفاظ على علاقات ثنائية وثيقة مع موسكو، بينما تطمئن شركاءها الأوروبيين بالتزامها بزيادة إنتاج الغاز الطبيعي.<sup>78</sup> ولم تعترض روسيا على اعتبار الجزائر نفسها مورداً بديلاً للغاز لأوروبا، معتبرة أنّ المسألة تجارية بحتة.<sup>79</sup> كما تدرك موسكو أيضاً أنّ الجزائر وحدها لا تستطيع تلبية السوق الأوروبية، حيث لبّت من 10 إلى 12 في المئة فحسب من طلبها بين العامين 2021 و2022.<sup>80</sup> ومع ذلك، فقد عزّزت الحرب مكانة الجزائر كمورّد للغاز إلى الاتحاد الأوروبي،<sup>81</sup> ومع تساؤل صادرات روسيا، أصبحت الجزائر ثالث أكبر مورّد للغاز إلى أوروبا في أكتوبر 2023.<sup>82</sup>

وبينما تعاونت الجزائر وروسيا على نطاق واسع في قطاع المحروقات على مدى العقدين الماضيين، إلا أنّهما تتنافسان أيضاً عندما يتعلّق الأمر بصادرات الغاز، بيد أنّ الجزائر قد أظهرت رغبتها في الحفاظ على استقلالها كمصدر للطاقة.<sup>83</sup> ففي العام 2007، على سبيل المثال، تردّدت في التواطؤ مع روسيا لإنشاء كارتل للغاز.<sup>84</sup> ومع ذلك، تعاونت روسيا والجزائر، من خلال شركتي الطاقة الحكوميتين العملاقتين غازبروم وسوناطراك، في التنقيب عن المحروقات واستخراجها.<sup>85</sup>

في مايو 2022، توجت زيارة لافروف إلى الجزائر بالإعلان عن تحضير وثيقة جديدة من شأنها أن تحلّ محل إعلان التعاون الإستراتيجي الذي تمّ تبنيه في العام 2001، ممّا يوسّع العلاقات ويعزّزها إلى أبعد من الدفاع نحو انشاء تعاون على الصعيد السياسي والاقتصادي والعسكري والثقافي والعلمي.<sup>86</sup> وخشيت الجزائر ردّ فعل عدائي من شركائها الغربيين وكانت حذرة لتجنّب العقوبات الأمريكية المحتملة بسبب مشترياتها من الأسلحة.<sup>87</sup> ومع ذلك، فقد ساد تصميمها على توسيع العلاقات مع روسيا، ليعزّز لاحقاً من خلال إعادة بوتين توجيه الدعوة إلى تبون لزيارة روسيا<sup>88</sup> ودعم روسيا لمسعى الجزائر للانضمام إلى مجموعة البريكس.

## زيارة تبون توسّع العلاقات إلى أبعد من الدفاع

عندما زار تبون روسيا في يونيو 2023، عكس ترحيب بوتين الحار به عمق العلاقات الجزائرية الروسية، والتي تعزّزت أكثر من خلال توقيعهما على ”إعلان الشراكة الإستراتيجية المعقّمة“.<sup>89</sup> وأكّد القادة مواقفهم المشتركة بشأن القضايا الإقليمية والدولية. وشدّد بوتين على أنّ



الجزائر في نهاية المطاف إلى المجموعة.<sup>105</sup> يسلط هذا الإعلان الضوء على أهمية الجزائر بالنسبة إلى موسكو، ومع استمرار انعدام الأمن في جوارها المباشر، ستواصل الجزائر الاعتماد على روسيا.

ونظراً للمواقف المتشابهة بشأن ضرورة وجود نظام متعدّد الأقطاب، إلى جانب موقف موسكو بشأن الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، وقضايا أخرى، فمن المحتمل جداً أن تشهد هذه العلاقات الثنائية مزيداً من الازدهار. إنّ الحرب الإسرائيلية الحالية على غزة، والتي تدعمها الدول الغربية بمعظمها، والولايات المتحدة على وجه الخصوص والتي تدعم إسرائيل عسكرياً وسياسياً، جعلت من الموقف الروسي أقرب إلى الموقف الجزائري. وعلى الرغم من أنّ روسيا تحافظ على علاقات جيّدة مع إسرائيل، إلا أنّها تتمتع أيضاً بعلاقات قويّة مع الفلسطينيين، بما في ذلك علاقاتها الوثيقة مع حماس.<sup>106</sup>

وبينما رفضت الولايات المتحدة الدعوة إلى وقف إطلاق النار في غزة، دعا مشروع القرار الذي قدّمته روسيا إلى مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة إلى وقف فوري ودائم لإطلاق النار، إلا أنّ الولايات المتحدة اعترضت عليه.<sup>107</sup> وقد سعت موسكو في فبراير 2019 إلى توحيد الفصائل الفلسطينية ضمن قوة واحدة.<sup>108</sup> وعلى نحو مماثل، في يوليو 2022، جمعت الجزائر ما بين رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس وإسماعيل هنية زعيم حماس بهدف تحقيق التوافق بين المجموعتين.<sup>109</sup>

من المرجح ألا يتعرّز التعاون بين الجزائر وروسيا على المستوى الثنائي فحسب، بل ضمن ترتيبات متعدّدة الأطراف على حدّ سواء، بما في ذلك في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، حيث ستكون الجزائر عضواً لا يتمتّع بحق النقض لمدة عامين اعتباراً من يناير 2024. كما ستواصلان التعاون ضمن مجموعة أوبك+ لمصدّري الطاقة. وسيساهم تقارب وجهات النظر حول القضية الفلسطينية، التي تحتلّ أهمية كبيرة في سياسة الجزائر الخارجية،<sup>110</sup> في تعزيز العلاقات الجزائرية الروسية المتينة أساساً.

وزاد حجم التجارة الثنائية بنحو 70 في المئة في العام 2022، بحسب وزير التنمية الاقتصادية الروسي مكسيم ريشينيكوف.<sup>101</sup>

تعمل كلّ من الجزائر وروسيا على توسيع تدفّقات الاستثمار الثنائي، وتطمحان إلى القيام بذلك في إطار مجموعة البريكس، التي حاولت الجزائر الانضمام إليها لكنّها فشلت.<sup>iv</sup> وشارك تبون في منتدى سانت بطرسبرغ الاقتصادي الدولي كضيف شرف في يونيو 2023، ودعا الشركات العامة والخاصة من روسيا وأماكن أخرى للاستثمار في الجزائر. وأشار إلى أنّ بلاده اتّجهت إلى تحفيز الاستثمار الأجنبي في قطاعات مختلفة من خلال قانون استثمار جديد يضمن حماية الدولة ولا يمكن تعديله لمدة 10 سنوات على الأقل.<sup>102</sup> وسيظهر مع الوقت ما إذا كانت هذه الخطوات نحو أشكال متنوّعة من التعاون ستؤتي ثمارها. وفي الوقت الحالي، يبقى التعاون الدفاعي هو السائد.

سيساهم تقارب وجهات النظر حول القضية الفلسطينية، التي تحتلّ أهمية كبيرة في سياسة الجزائر الخارجية، في تعزيز العلاقات الجزائرية الروسية المتينة أساساً.

## الخلاصة

على الرغم من مخاطر الحفاظ على علاقات وثيقة مع روسيا، لم تسع الجزائر إلى تعزيز تلك العلاقات فحسب، بل عملت على توسيعها إلى مجالات جديدة على حدّ سواء. بيد أنّها التزمت في الوقت عينه بسياسة عدم الانحياز التي اتّبعتها منذ فترة طويلة وأصرت على اختيار شركائها السياسيين والاقتصاديين بحرية، بما في ذلك منافسي روسيا.

تواصل الجزائر الحفاظ على علاقات وثيقة مع الدول التي دعمت حربها من أجل الاستقلال. لم تؤثّر التغييرات في النظام الدولي والضغط على الجزائر في صداقة البلاد الثابتة مع روسيا. وشدّد تبون في خلال زيارته لموسكو على أنّ صون استقلال الجزائر يأتي "بمساعدة" روسيا القويّة في تسليحنا والدفاع عن حرّيتنا في ظروف إقليميّة صعبة جدّاً،<sup>103</sup> وعلى الرغم من إعلان تبون عن "إغلاق ملف البريكس نهائياً"،<sup>104</sup> فقد شدّد بوتين على أهميّة انضمام

iv. وفي قمة البريكس الخامسة عشرة المنعقدة بجنوب أفريقيا في أواخر أغسطس 2023، لم يتم الاحتفاظ بترشيح الجزائر. تم اختيار ستة مرشحين من أصل 23 مرشحاً: الأرجنتين، مصر، إثيوبيا، إيران، المملكة العربية السعودية، والإمارات العربية المتحدة. وكانت السلطات الجزائرية متفائلة إلى حد ما بشأن ترشيحها، بسبب دعم الصين وروسيا وجنوب أفريقيا.

## الهوامش

8. للردّ على رسالة الكونغرس، مراجعة Yahia H. Zoubir and Hana El Shehaby, "Why the U.S. Congressional Effort to Pressure Algeria on Russia Could Backfire," Afkar (blog), October 20, 2022, [https://mecouncil.org/blog\\_posts/why-the-u-congressional-effort-to-pressure-algeria-on-russia-could-backfire](https://mecouncil.org/blog_posts/why-the-u-congressional-effort-to-pressure-algeria-on-russia-could-backfire).
9. Yahia H. Zoubir, "The Resurgence of Algeria's Foreign Policy in the Twenty-First Century," in Michael Bonner, Megan Reif, & Mark Tessler, Editors, Islam, Democracy, and the State in Algeria (London: Routledge, 2005), 169–183; Yahia H. Zoubir, Algeria's Foreign Policy In The Post Hirak Era, Issue Brief, (Doha, Qatar: Middle East Council on Global Affairs, September 2022), <https://mecouncil.org/publication/algerias-foreign-policy-in-the-post-hirak-era>.
10. Yahia H. Zoubir, "Making up for Lost Time: Russia and Central Maghreb," in Nikolay Kozhanov, Russian Policy towards the Middle East: New Trends, Old Traditions, (London: Hurst, 2022), 191–222.
11. Assassi Lassassi, Non-Alignment and Algerian Foreign Policy (Surrey, UK: Gower Pub Co, 1988).
12. Zoubir, "The Resurgence of Algeria's Foreign Policy," 169–183.
13. أرشيف المؤلف الشخصي من السفارة الروسية في الجزائر، غير متاح على الإنترنت.
14. Yahia H. Zoubir, "U.S. and Soviet Policies towards France's Struggle with Anticolonial Nationalism in North Africa," Canadian Journal of History/Annales d'Histoire Canadiennes, Vol. 30, No. 3 (December 1995), 439–66.
15. Nicole Grimaud, La Politique extérieure de l'Algérie [Algeria's Foreign Policy] (Paris: Karthala, 1984), 147.
16. David Ottaway and Marina Ottaway, Algeria: The Politics of a Socialist Revolution (Berkeley, CA: University of California Press, 1970), 158. اتّخذ القرار الأمريكي بعدم تقديم برنامج المساعدة العسكرية للجزائر في العام السابق. مراجعة: الأرشيف الوطني الأمريكي، "U.S. Policy toward Algeria," National Security Action Memorandum no. 211, 14 ديسمبر 1962 (أرشيف المؤلف الشخصي). وأكّد مسؤول سابق رفيع المستوى في وزارة الخارجية الجزائرية هذا التحليل.
17. "Is the U.S. Training to Fight Algeria? Major Drills Simulate Attack on North African S-400 Air Defences," Military Watch Magazine, June 18, 2021, <https://militarywatchmagazine.com/article/us-training-fight-algeria-drills-attack-s400>.
18. Saphia Arezki, De l'ALN à l'ANP: la construction de l'armée algérienne, 1954–1991 ["From the ALN to the ANP: the construction of the Algerian army, 1954–1991"] (Algiers: Barzakh, 2018), pp. 243–249.
1. "Un accueil solennel réservé au président de la République au Palais du Kremlin," ["A solemn welcome reserved for the President of the Republic at the Kremlin Palace"], Algérie Presse Service, June 15, 2023, <https://www.aps.dz/algerie/157020-un-accueil-solennel-reserve-au-president-de-la-republique-au-palais-du-kremlin>.
2. Basma El Atti, "Algeria President Tebboune Ignores US Outcry with Russia Visit," The New Arab, June 15, 2023, <https://www.newarab.com/news/algeria-president-visits-russia-despite-international-outcry>. See also "Tebboune's Visit to Moscow Likely to Fuel Western Concerns about Algeria's Foreign Policy," The Arab Weekly, June 16, 2023.
3. "Blinken Urges Algeria to Rethink Stands on Russia, Western Sahara," Voice of America, March 30, 2022, <https://www.voanews.com/a/blinker-urges-algeria-to-rethink-stands-on-russia-western-sahara/6508978.html>.
4. "The President of Russia and the President of Algeria made Statements for the Press," The Kremlin, accessed November 28, 2023, <http://en.kremlin.ru/events/president/news/71437>, and "Russia Appreciates Algeria's Willingness to help Resolve Ukraine Crisis, Putin says," TASS, June 16, 2023, <https://tass.com/world/1634143>.
5. "Rubio Calls for Sanctions on Algerian Purchase of Russian Weapons," US Senate Press Releases, accessed November 28, 2023, <https://www.rubio.senate.gov/rubio-calls-for-sanctions-on-algerian-purchase-of-russian-weapons>. وبعد زيارة رئيس الأركان الجزائري إلى موسكو في يوليو 2021، أفيد بأن الجزائر ستشتري أسلحة روسية بقيمة 7 مليارات دولار، وتحديدًا مقاتلات سوخوي 57 وسوخوي 34. See "Algeria to Seal \$7bn Arms Deal with Russia," Middle East Monitor, July 2, 2021, <https://www.middleeastmonitor.com/20210702-algeria-to-seal-7bn-arms-deal-with-russia>.
6. "Rep. Lisa McClain Leads Colleagues in Demanding Sanctions on Algeria for Purchase of Russian Weapons," McLain's website, accessed November 28, 2023, <https://mcclain.house.gov/2022/9/rep-lisa-mcclain-leads-colleagues-in-demanding-sanctions-on-algeria-for-purchase-of-russian-weapons>. يغفل هذا التصريح عن تصريحات أخرى من مسؤولين مثل بلينكن، الذي أكّد على الحوار الإستراتيجي بين الجزائر والولايات المتحدة. مراجعة Amel Blidi, "Antony Blinken à Alger: 'Le rôle de l'Algérie est important pour la stabilité dans la région,'" ["Antony Blinken in Algiers: 'the role of Algeria is important for stability in the region'"], El Watan, March 31, 2022, <https://elwatan-dz.com/antony-blinken-a-alger-le-role-de-lalgerie-est-important-pour-la-stabilite-dans-la-region>.
7. Benjamin Fox, "MEPs urge EU response over Algeria's military ties to Moscow," EURACTIV, November 17, 2022, <https://www.euractiv.com/section/global-europe/news/meps-urge-eu-response-over-algerias-military-ties-to-moscow>.

- “Algeria Set to Sign ‘Huge’ Arms Deal with Russia Next December,” The Arab Weekly, November 6, 2022, <https://the arabweekly.com/algeria-set-sign-huge-arms-deal-russia-next-december>. .29
- Akram Khariief (director of MENADefENSE), interview by author, via email, June 4, 2021. .30
- “Algérie: TOR M2E et autres nouveautés lors de l'exercice ‘Fadjr 2023,’” [“Algeria: TOR M2E and Other New Features during the ‘Fadjr 2023’ Exercise”], MENADefense, June 26, 2023, <https://www.menadefense.net/algerie/algerie-tor-m2e-et-autres-nouveautes-lors-de-l'exercice-fadjr-2023>. .31
- Akram Khariief, “Algeria-Russia: A Long-Standing Friendship to Be Cemented,” Valdai Discussion Club, May 3, 2023, <https://valdaiclub.com/a/highlights/algeria-russia-a-long-standing-friendship>. .32
- “The President of Russia and the President of Algeria made Statements for the Press,” Kremlin statement, accessed November 28, 2023, <http://en.kremlin.ru/events/president/news/71437>. .33
- “Russian-Algerian Exercises began in North Ossetia,” Caucasus Watch, October 4, 2021, <https://caucasus-watch.de/en/news/russian-algerian-exercises-began-in-north-ossetia.html>; “Militaires de la République algérienne sont arrivés en Ossétie du Nord pour participer à l'exercice international” [“Soldiers of the Algerian Republic Arrived in North Ossetia to Participate in the International Exercise”], Russian Ministry of Defense, accessed November 16, 2023, <https://fr.mil.ru/fr/news-page/world/more.htm?id=12386373@egNews>. .34
- Defense expert Akram Khariief, cited in Kamal Louadj, “Exercices militaires algéro-russes en Ossétie du Nord: quels sont les enjeux?” [“Algerian-Russian Military Exercises in North Ossetia: What are the Stakes?”], Sputnik, April 24, 2021, <https://fr.sputniknews.africa/20210422/exercices-militaires-algero-russes-en-ossetie-du-nord-quels-sont-les-enjeux-1045508836.html>. .35
- “Un détachement de navires de guerre de la marine russe accoste au port d'Alger,” [“A Detachment of Russian Navy warships Docks at the Port of Algiers”], Radio Algérienne, November 13, 2021, <https://news.radioalgerie.dz/fr/node/1153>. .36
- Dorian Archus, “USS Porter Enters the Black Sea, USS Mount Whitney is Underway,” Naval Post, November 1, 2021, <https://navalpost.com/uss-porter-enters-the-black-sea>. .37
- Abdelkader Soufi, cited in Kamal Louadj, “Exercices navals algéro-russes: ‘Nous entrons dans un monde tripolaire,’” [“Algerian-Russian Naval Exercises: ‘We are Entering a Tripolar World’”], Sputnik, November 22, 2021, <https://fr.sputniknews.africa/20211122/exercices-navals-algero-russes-nous-entrons-dans-un-monde-tripolaire-1053545760.html>. .38
- Elizabeth Hagedorn, “Algerian FM ‘Satisfied’ with Biden’s Western Sahara Policy,” Al-Monitor, August 15, 2023, <https://www.al-monitor.com/originals/2023/08/algerian-fm-satisfied-bidens-western-sahara-policy>. .19
- Yahia H. Zoubir, “Making up for Lost Time: Russia and Central Maghreb,” 197–198, 200–211, 191–222. .20
- Zoubir, “The Resurgence of Algeria’s Foreign Policy,” 169–183. .21
- Mansouria Mokhefi, “Alger-Moscou: Évolution et limites d’une relation privilégiée” [Algiers-Moscow: Evolution and Limits of a Privileged Relationship], *Politique étrangère* no. 3 (2015): 57. .22
- Dmitry Bokarev, “Russia and Algeria: Decades of Friendship and Military and Technical Cooperation,” *New Eastern Outlook*, September 24, 2019, <https://journal-neo.org/2019/09/24/russia-and-algeria-decades-of-friendship-and-military-and-technical-cooperation>. .23
- Carole Nakhle, “Russia’s Energy Diplomacy in the Middle East,” in *Russia’s Return to the Middle East: Building Sandcastles?* eds. Nicu Popescu and Stanislav Secieru, Chaillot Paper no. 114 (Paris: European Union Institute for Security Studies, 2018), 29–35. .24
- SIPRI Data, in, Saifaddin Galal, “Distribution of Arms Imports into Algeria Between 2018 and 2022 by Country of Origin,” Statista, June 28, 2023, <https://www.statista.com/statistics/1244018/distribution-of-arms-imports-into-algeria-by-country-of-origin>. .25
- وفيما يصنّف معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام ألمانيا وفرنسا في المرتبة الثانية والثالثة كموردين من بعد روسيا، إلا أن مصادر أخرى تضع الصين وألمانيا في المرتبة الثانية والثالثة. مراجعة إدارة التجارة الدولية الأمريكية، الجزائر – دليل البلد التجاري، 31 يناير 2023، والذي يصنّف الجزائر كالثالث أكبر مستورد للأسلحة الروسية، من بعد الهند والصين. <https://www.trade.gov/country-commercial-guides/algeria-defense#:~:text=Industry%20analysts%20expect%20Russia%20to,third%20largest%20suppliers%20since%202014>. .26
- Richard Connolly and Cecilie Sendstad, *Russia’s Role as an Arms Exporter: The Strategic and Economic Importance of Arms Exports for Russia*, Research Paper, (London, United Kingdom: Chatham House, March 17, 2017), [www.chathamhouse.org/sites/default/files/publications/research/2017-03-20-russia-arms-exporter-connolly-sendstad.pdf](http://www.chathamhouse.org/sites/default/files/publications/research/2017-03-20-russia-arms-exporter-connolly-sendstad.pdf). .26
- “Infographic: Which Countries buy the Most Russian Weapons?,” Al-Jazeera, based on SIPRI data, March 9, 2022, <https://www.aljazeera.com/news/2022/3/9/infographic-which-countries-buy-the-most-russian-weapons>. .27
- “L’Algérie serait le premier client export pour le Su-57 et le Su-34,” [“Algeria could be the First Export Customer for the Su-57 and Su-34”], Menadefense, December 27, 2019, [www.menadefense.net/algerie/lalgerie-serait-le-premier-client-export-pour-le-su-57-et-le-su-34](http://www.menadefense.net/algerie/lalgerie-serait-le-premier-client-export-pour-le-su-57-et-le-su-34). .28

50. مقابلات أجراها المؤلف مع ضباط ودبلوماسيين جزائريين، الجزائر العاصمة، الجزائر.
51. Pieter D. Wezeman, Justine Gadon and Siemon T. Wezeman, SIPRI Fact Sheet: Trends in International Arms Transfers, 2022, March 2023, [https://www.sipri.org/sites/default/files/2023-03/2303\\_at\\_fact\\_sheet\\_2022\\_v2.pdf](https://www.sipri.org/sites/default/files/2023-03/2303_at_fact_sheet_2022_v2.pdf)
52. Jim Garamone, "U.S., Morocco Chart Defense Cooperation Through 2030," DOD News, US Department of Defense, accessed November 28, 2023, <https://www.defense.gov/News/News-Stories/Article/Article/2369742/us-morocco-chart-defense-cooperation-through-2030>
53. Ibid.
54. "President Donald J. Trump Has Brokered Peace Between Israel and the Kingdom of Morocco," US Embassy in Israel, accessed November 28, 2023, <https://il.usembassy.gov/president-trump-brokers-historic-peace-agreement-between-israel-and-morocco>
55. Ibid.
56. "Morocco, Israel Sign First-ever Defense Agreement in Rabat," Al-Jazeera, November 24, 2021, <https://www.aljazeera.com/news/2021/11/24/morocco-israel-sign-first-ever-defence-agreement-in-rabat>
57. Oded Yaron, "Israeli Arms Exports to Morocco: From Pegasus to Kamikaze Drones," Haaretz, July 19, 2022, <https://www.haaretz.com/israel-news/security-aviation/2022-07-19/ty-article-timeline/premium/israel-morocco-arms-sales-pegasus-harop-kamikaze-drones-barak-missiles/00000182-10f9-d1ad-a1b7-1ffd14150000>
58. "Le Maroc utilise des drones israéliens pour ses opérations militaires," ["Morocco Uses Israeli Drones for its Military Operations"], RFI, September 28, 2022, <https://www.rfi.fr/fr/afrique/20220928-le-maroc-utilise-des-drones-israeliens-pour-ses-oper%C3%A9rations-militaires>
59. María Cerdán, "Israel Plans to Set up Two Military Equipment Factories in Morocco," Atalayar, June 16, 2023, <https://www.atalayar.com/en/articulo/politics/israel-plans-to-set-up-two-military-equipment-factories-in-morocco/20230616115722186756.html#:~:text=After%20more%20than%20two%20years,country's%20defence%20and%20security%20capabilities>
60. Yahia H. Zoubir, "Why Algeria Cut Diplomatic Ties with Morocco: and Implications for the Future," The Conversation, September 14, 2021, <https://theconversation.com/why-algeria-cut-diplomatic-ties-with-morocco-and-implications-for-the-future-167313>; Abdelkader Cheref, "Is Morocco's Cyber Espionage the Last Straw for Algeria," The New Arab, July 29, 2021, <https://www.newarab.com/analysis/moroccos-cyber-espionage-last-straw-algeria>
39. "Méditerranée : les manœuvres algéro-russes inquiètent Washington," ["Mediterranean: Algerian-Russian Maneuvers Worry Washington"], TSA, November 21, 2021, <https://www.tsa-algerie.com/mediterranee-les-manoeuvres-algero-russes-inquietent-washington>
40. Hana Saada, "Vostok 2022: Algerian Army ANP Takes Part in Command, General Staff Strategic Military Exercises in Russia," DZ Breaking, September 2, 2022, <https://www.dzbreaking.com/2022/09/02/vostok-2022-algerian-army-anp-takes-part-in-command-general-staff-strategic-military-exercises-in-russia>
41. "L'ANP participe à l'exercice Vostok 2022 en Russie," ["The ANP Participates in the Vostok 2022 Exercise in Russia"], MENADEFENSE, September 1, 2022, <https://www.menadefense.net/algerie/lanp-participe-a-lexercice-vostok-2022-en-russie>
42. Ibid.
43. Ibid.
44. "Exercise Phoenix Express 2022 Set to Begin in Tunisia," U.S. Sixth Fleet Statement, accessed November 28, 2023, <https://www.c6f.navy.mil/Press-Room/News/Article/3037144/exercise-phoenix-express-2022-set-to-begin-in-tunisia>
45. Dorian Archus, "NATO Warship Conducts Maritime Drills with Algerian Navy," Naval Post, September 16, 2020, <https://navalpost.com/nato-warship-conducts-maritime-drills-with-algerian-navy>
46. "A Joint Russian-Algerian Anti-Terrorist Exercise of the Land Forces will Take Place in Algeria," Russian Defense Ministry, accessed November 16, 2023, [https://eng.mil.ru/en/news\\_page/country/more.htm?id=12416070@egNews](https://eng.mil.ru/en/news_page/country/more.htm?id=12416070@egNews)
47. "West 'Deeply Concerned' about Joint Russia-Algeria Military Exercises," Middle East Online, November 18, 2022, <https://middle-east-online.com/en/west-%E2%80%98deeply-concerned%E2%80%99-about-joint-russia-algeria-military-exercises>
48. "Exercices militaires algéro-russes : les précisions du MDN," ["Algerian-Russian Military Exercises: Details From the Ministry of National Defense"], TSA, November 29, 2022, <https://www.tsa-algerie.com/exercices-militaires-algero-russes-les-precisions-du-mdn>
49. Yahia H. Zoubir and Djallil Lounnas, "L'Algérie face à l'arc des menaces en Libye et au Mali : Quelle stratégie ?" ["Algeria Faces an Arc of Threats in Libya and Mali: What is its Strategy?"], The Maghreb Review, Vol. 44, No. 1, 2019, 58–90, and Yahia H. Zoubir, "Algeria and the Sahelian Quandary: The Limits of Containment Security Policy," in D. Ghanem-Yazbeck (Ed.), R. Barras Tejudo, G. Faleg, Y. Zoubir, The Sahel: Europe's African Borders, Euromesco Joint-Policy Paper, 70–95, <https://www.euromesco.net/wp-content/uploads/2018/03/EuroMeSCO-Joint-Policy-Study-8-The-Sahel-Europe-African-Border.pdf>

61. مقابلة أجراها المؤلف مع ضابط كبير في البحرية الجزائرية، الجزائر العاصمة، الجزائر؛ مراجعة Francis Ghilès, Algeria's Cautious Return to the 2018 World Stage, Notes Internacionals, (Barcelona, Spain: CIDOB, January 2023), [https://www.cidob.org/en/publications/publication\\_series/notes\\_internacionals/284/algeria\\_s\\_cautious\\_return\\_to\\_the\\_world\\_stage](https://www.cidob.org/en/publications/publication_series/notes_internacionals/284/algeria_s_cautious_return_to_the_world_stage)
62. "Salaires, Espagne: l'interview de Tebboune en sept points," ["Salaries, Spain: The Interview with Tebboune in Seven Points"], TSA, April 24, 2022, <https://www.tsa-algerie.com/salaires-espagne-linter-view-de-tebboune-en-sept-points>
63. ومن بين 35 دولة امتنعت عن التصويت، كانت 17 منها من الدول الأفريقية. ثمانية دول أخرى لم تصوت على الإطلاق. مراجعة "UN resolution Against Ukraine Invasion: Full Text," Al-Jazeera, March 3, 2022, <https://www.aljazeera.com/news/2022/3/3/unga-resolution-against-ukraine-invasion-full-text>
64. Jean-Luc Maurer, "Avec le conflit Russie-Ukraine, le renouveau des non-alignés?" ["With the Russia-Ukraine Conflict, the Revival of the Non-Aligned"], The Conversation, June 15, 2022, <https://theconversation.com/avec-le-conflit-russie-ukraine-le-renouveau-des-non-alignes-184295>
65. "Relations Politiques," ["Political Relations"], Embassy of Ukraine in Algeria, accessed November 16, 2023, <https://algeria.mfa.gov.ua/fr/partnership/332-politichni-vidnosini-mizh-ukrajinoju-ta-alzhirom>
66. Hana Saada, "Bilateral Cooperation: Ukraine, Algeria Eye to Establish Joint Intergovernmental Commission," DZ Breaking, October 14, 2020, <https://www.dzbreaking.com/2020/10/14/bilateral-cooperation-ukraine-algeria-eye-to-establish-joint-intergovernmental-commission>
67. Lilia Benameur, "Ukraine-Russie : les messages de leurs ambassades en Algérie," ["Ukraine-Russia: Messages from their Embassies in Algeria"], TSA, March 13, 2022, <https://www.tsa-algerie.com/ukraine-russie-les-messages-de-leurs-ambassades-en-algerie>
68. "Le grave dérapage de l'ambassade ukrainienne en Algérie," ["The Serious Slippage of the Ukrainian Embassy in Algeria"], TSA, March 4, 2022, <https://www.tsa-algerie.com/le-grave-derapage-de-lambassade-ukrainienne-en-algerie>
69. "Algeria Temporarily Closes Ukraine Embassy amid Russian war," Middle East Monitor, March 6, 2022, <https://www.middleeastmonitor.com/20220306-algeria-temporarily-closes-ukraine-embassy-amid-russian-war>
70. Khadidja H., "Ukraine : l'Algérie annonce la réouverture de son ambassade à Kiev," ["Ukraine: Algeria Announces the Reopening of its Embassy in Kyiv"], Dzair Daily, February 25, 2023, <https://www.dzairdaily.com/ukraine-algerie-annonce-reouverture-ambassade-kiev>
71. "China and Algeria are About to Sign the China-Algeria Belt and Road Initiative," Seetao, March 21, 2022, <https://www.seetao.com/details/145615.html>
72. "UN: Algeria votes against suspension of Russia from Human Rights Council," Algérie Presse Service, April 8, 2022, <https://www.aps.dz/en/algeria/43330-un-algeria-votes-against-suspension-of-russia-from-human-rights-council>
73. "Eleventh Emergency Special Session – With 143 Votes in Favor, 5 Against, General Assembly Adopts Resolution Condemning Russian Federation's Annexation of Four Eastern Ukraine Regions," United Nations Press, October 12, 2022, <https://press.un.org/en/2022/ga12458.doc.htm>
74. "Lamamra fait le parallèle entre l'Ukraine, le Sahara occidental et la Palestine," ["Lamamra draws parallels between Ukraine, Western Sahara and Palestine"], TSA, September 26, 2022, <https://www.tsa-algerie.com/lamamra-fait-le-parallele-entre-lukraine-le-sahara-occidental-et-la-palestine>
75. Yahia H. Zoubir, "The Giant Afraid of Its Shadow"
76. "Conflit en Ukraine: Lamamra en visite lundi à Moscou," ["Conflict in Ukraine: Lamamra visits Moscow on Monday"], Algérie Presse Service, April 3, 2022, <https://www.aps.dz/algerie/138152-conflit-en-ukraine-lamamra-en-visite-lundi-a-moscou-en-compagnie-des-ministres-des-ae-du-groupe-de-contact-arabe>
77. Mussa Acher, "L'Algérie est-elle officiellement amie ou ennemie de la Russie?" ["Is Algeria officially a friend or enemy of Russia?"], Slate, April 13, 2022, <https://www.slate.fr/story/226272/algerie-russie-diplomatie-guerre-ukraine-position-politique-wagner-gaz>
78. AFP, "L'Algérie prête à fournir plus de gaz à l'UE 'en cas de difficultés'," ["Algeria ready to supply more gas to the EU in case of difficulties"], Le Figaro, February 27, 2022, <https://www.lefigaro.fr/conjoncture/l-algerie-prete-a-fournir-plus-de-gaz-a-l-ue-en-cas-de-difficultes-20220227>
79. Hocine Nefah, "1ère conférence de presse de Valerian Shuvaev, Ambassadeur de Russie à Alger : Nous comprenons la position de l'Algérie," ["First press conference by Valerian Shuvaev, Russian Ambassador to Algiers: 'We understand Algeria's position,'"], L'Expression, September 10, 2022, <https://lexpressiondz.com/nationale/nous-comprenons-la-position-de-l-algerie-360554>

- "The President of Russia and the President of Algeria made Statements for the Press," Kremlin statement, accessed November 28, 2023, <http://en.kremlin.ru/events/president/news/71437> .89
- .Ibid .90
- sTarek Hafid, "Crise libyenne : l'Algérie face à la realpolitik russe," ["Libyan crisis: Algeria facing Russian realpolitik"], Sputnik, July 24, 2020, <https://fr.sputniknews.africa/20200724/crise-libyenne-lalgerie-face-a-la-realpolitik-russe-1044158164.html> .91
- .Zoubir and Lounnas, "L'Algérie face à l'arc" .92
- Yves Thréard, "Abdelmadjid Tebboune: 'il est urgent d'ouvrir une nouvelle ère des relations franco-algériennes,'" ["Abdelmadjid Tebboune: 'it is urgent to open a new era of Franco-Algerian relations'"], Le Figaro, December 29, 2022, <https://www.lefigaro.fr/international/abdelmadjid-tebboune-il-est-urgent-d-ouvrir-une-nouvelle-ere-des-relations-franco-algeriennes-20221229> .93
- Basma El Atti, "Algeria President Tebboune Ignores US Outcry with Russia visit," The New Arab, June 15, 2023, <https://www.newarab.com/news/algeria-president-visits-russia-despite-international-outcry> .94
- Daniel Workman, "Wheat Imports by Country," World's Top Exports, 2023, <https://www.worldstopexports.com/wheat-imports-by-country> .95
- "Algeria nearly quadruples Russian wheat imports to 1.3 mln t in 2022-Agroexport," Interfax, February 2, 2023, <https://interfax.com/newsroom/top-stories/87540/#:~:text=While%20before%20Algeria%20was%20a.has%20become%20an%20important%20supplier> .96
- "Bientôt, les produits laitiers et de la viande bovine russes dans les assiettes des Algériens" ["Soon, dairy products and Russian beef in the plates of Algerians"], Sputnik, June 5, 2019, <https://fr.sputniknews.com/afrique/201906051041349432-produits-laitiers-vian-de-bovine-russes-assiettes-algeriens> .97
- .Yahia H. Zoubir, Algeria's Foreign Policy .98
- Yahia H. Zoubir, "China's Relations with Algeria: From Revolutionary Friendship to Comprehensive Strategic Partnership," in Adel Abdel-Ghafar, ed., *China and North Africa: Between Economics, Politics and Security* (London: I.B. Tauris, 2021) .99
- Abdelkader Abderrahmane, "If Well Managed, Italy and Algeria could Build a Strong and Viable Geo-Economic Bridge Between Both Shores of the Med," MENASource (blog), February 10, 2023, <https://www.atlanticcouncil.org/blogs/menasource/if-well-managed-italy-and-algeria-could-build-a-strong-and-viable-geo-economic-bridge-between-both-shores-of-the-med> .100
- "Algerian Gas Flows to Europe Shrink, but Italy Gains as Trade Ties Strengthen," S&P Global Commodity Insights, January 13, 2023, <https://www.spglobal.com/commodityinsights/en/market-insights/latest-news/natural-gas/013123-algerian-gas-flows-to-europe-shrink-but-italy-gains-as-trade-ties-strengthen> .80
- Zine Labidine Ghebouli, *Power Couple: How Europe and Algeria Can Move Beyond Energy Cooperation*, Policy Brief, (European Council on Foreign Relations, July, 2023), <https://ecfr.eu/wp-content/uploads/2023/07/Power-couple-How-Europe-and-Algeria-can-move-beyond-energy-cooperation.pdf> .81
- Martin Armstrong, "Where Does the EU's Gas Come From?" Statista, October 11, 2023, [https://www.statista.com/chart/31017/eu-lng-and-pipeline-natural-gas-imports-by-country/#:~:text=In%20the%20first%20quarter%20of%20percent\)%%2C%20according%20to%20Eurostat](https://www.statista.com/chart/31017/eu-lng-and-pipeline-natural-gas-imports-by-country/#:~:text=In%20the%20first%20quarter%20of%20percent)%%2C%20according%20to%20Eurostat) .82
- Lisa Watanabe, "Russia's Renaissance in the Arab World," *Strategic Trends 2019*, Center for Security Studies, ETH Zürich, 2019, p. 72, <https://www.research-collection.ethz.ch/bitstream/handle/20.500.11850/350708/ST2019-LW.pdf?sequence=1&isAllowed=y> .83
- Hakim Darbouche, *Russian-Algerian Cooperation and the 'Gas OPEC': What's in the Pipeline*, Policy Brief, (Brussels, Belgium: Centre for European Policy Studies, March, 2007), 3, [www.files.ethz.ch/isn/32622/pb123.pdf](http://www.files.ethz.ch/isn/32622/pb123.pdf) .84
- "Two Hydrocarbon Fields to be Developed in Partnership with Russian Gazprom in 2028," Algeria Press Service, June 17, 2023, <https://www.aps.dz/en/economy/47929-algeria-russia-two-hydrocarbon-deposits-to-be-developed-in-partnership-with-gazprom-in-2028> .85
- "Algeria, Russia Sign New Document Serving as Basis for Bilateral Relations," Embassy of Algeria in Sofia, accessed November 28, 2023, <https://ambalg-sofia.org/algeria-russia-sign-new-document-serving-as-basis-for-bilateral-relationships> .86
- Anton Mardasov, "Algeria forces Russia to make concessions," *Al Monitor*, November 15, 2022, [https://www.al-monitor.com/originals/2022/11/algeria-forces-russia-make-concessions?utm\\_medium](https://www.al-monitor.com/originals/2022/11/algeria-forces-russia-make-concessions?utm_medium) .87
- Hana Saada, "Algeria is Russia's second largest trading partner in Africa," *Russian President Putin says*, *DZ Breaking*, September 22, 2022, <https://www.dzbreaking.com/2022/09/22/algeria-is-russias-second-largest-trading-partner-in-africa-russian-president-putin-says/>. The COVID-19 pandemic forced the two sides to postpone the trip .88



R.E., “Maxim Reshetnikov: ‘L’Algérie est l’un de nos.101  
alliés les plus importants en Afrique,” [“Algeria is one  
of our most important allies in Africa”], Algérie Patrio-  
tique, June 14, 2023, <https://www.algeriepatriotique.com/2023/06/14/maxim-reshetnikov-lalgerie-est-lun-de-nos-allies-les-plus-importants-en-afrique>

“Le président de la République appelle les.102  
investisseurs de Russie et du monde entier à investir  
en Algérie,” [“The President of the Republic calls on  
investors from Russia and round the world to invest  
in Algeria”], Algérie Presse Service, June 16, 2023.  
<https://www.aps.dz/algerie/157081-le-president-de-la-republique-appelle-les-investisseurs-de-russie-et-du-monde-entier-a-investir-en-algerie>

“Algérie – Russie : les mots forts de Tebboune devant.103  
Poutine,” [“Algeria – Russia: Tebboune’s strong words  
to Putin”], TSA, June 15, 2023, <https://www.tsa-algerie.dz/algerie-russie-les-mots-forts-de-tebboune-devant-poutine>

“Président Tebboune : ‘le dossier des Brics est.104  
définitivement clos,” [“President Tebboune: ‘the Brics  
file is definitively closed”], Algeria-Eco, October 5, 2023,  
<https://www.algerie-eco.com/2023/10/05/president-tebboune-le-dossier-des-brics-est-definitivement-clos>

President Putin at the Valdai Discussion Club, Sochi,.105  
October 5, 2023

Hanna Notte, “Where Does Russia Stand on the.106  
Israel-Hamas War?” Foreign Policy, October 19, 2023,  
<https://foreignpolicy.com/2023/10/19/israel-palestine-hamas-gaza-war-russia-iran-putin>

United Nations Meetings Coverage and Press Releases,.107  
“Security Council Fails to Adopt Either of Two Draft  
Resolutions Addressing Conflict and Humanitarian  
Crisis in Gaza,” October 25, 2023, <https://press.un.org/en/2023/sc15464.doc.htm>

“Foreign Minister Sergey Lavrov’s opening remarks.108  
during a meeting with intra-Palestinian dialogue  
members, Moscow,” Ministry of Foreign Affairs of the  
Russian Federation, accessed November 28, 2023,  
[https://archive.mid.ru/ru/foreign\\_policy/news/-/asset\\_publisher/cKNonkJE02Bw/content/id/3513968?p\\_p\\_id=101\\_INSTANCE\\_cKNonkJE02Bw&\\_101\\_INSTANCE\\_cKNonkJE02Bw\\_languageId=en\\_GB](https://archive.mid.ru/ru/foreign_policy/news/-/asset_publisher/cKNonkJE02Bw/content/id/3513968?p_p_id=101_INSTANCE_cKNonkJE02Bw&_101_INSTANCE_cKNonkJE02Bw_languageId=en_GB)

Lilia Ait Akli, “Tebboune a réuni Abbas et Haniyeh: un.109  
pas vers la réconciliation palestinienne? [“Tebboune  
brought together Abbas and Haniyeh: a step towards  
Palestinian reconciliation”], Le Jeune Indépendant, July  
6, 2022, <https://www.jeune-independant.net/tebboune-reunit-a-alger-mahmoud-abbas-et-ismail-haniyeh-un-premier-pas-vers-une-reconciliation-palestinienne>

.Yahia H. Zoubir, Algeria’s Foreign Policy.110

## نبذة عن المؤلف



يحيى ح. زبير هو زميل أول غير مقيم في مجلس الشرق الأوسط للشؤون الدولية وپروفيسور في الدراسات الدولية والجغرافيا السياسية في عدد من الجامعات وكليات الأعمال في فرنسا والولايات المتحدة والصين، بالإضافة إلى أوروبا والشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وغيرها. وكان في العام 2020 زميلاً زائراً في مركز بروكنجز الدوحة. وهو متخصص في سياسات شمال أفريقيا وأمن منطقة المغرب-الساحل، وسياسات القوى العظمى في شمال أفريقيا ومناطق أخرى. وقد ألف زبير عدداً من الكتب وفصول الكتب في السياسة الدولية، وحزراً مؤخراً مجلداً حول علاقات الصين والشرق الأوسط بعنوان: “Routledge’s Companion to China and the Middle East and North Africa” (روتليدج، 2023).

يوذ المؤلف أن يشكر قسمي البحوث والتواصل والإعلام في مجلس الشرق الأوسط للشؤون الدولية على الدعم المستمر، كما يشكر مساعدته البحثية سيسي هان على تجميع البيانات وإنتاج الرسوم البيانية لهذه الورقة.

## نبذة عن مجلس الشرق الأوسط للشؤون الدولية

مجلس الشرق الأوسط للشؤون الدولية هو مؤسسة مستقلة غير ربحية تُعنى بالبحوث بشأن السياسات، وتأخذ من العاصمة القطرية الدوحة مقراً لها. يُجري المجلس بحوثاً بشأن السياسات ويعقد الاجتماعات وجلسات الحوار وينخرط مع الجهات الفاعلة في السياسات حول القضايا الجيوسياسية والاجتماعية الاقتصادية التي تواجهها منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. ويؤذي المجلس دور صلة الوصل بين منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وباقي العالم، ويقدم مقاربات إقليمية للقضايا والسياسات العالمية ويؤسس شراكات مع مراكز بحوث ومنظمات تنموية في أرجاء منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا والعالم.





مجلس الشرق الأوسط للشؤون الدولية  
برج المانع، الطابق الثالث، الشارع 850،  
المنطقة 60، الدوحة، قطر  
[www.mecouncil.org](http://www.mecouncil.org)